عرب وعالم

إسرائيل توقف شحنات الوقود إلى غزة

عباس يريد جهداً عربياً لإنهاء الانقسام بين الضفة وغزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الأربعاء انه يريد جهدا ووجودا عربيا لإنهاء حالة الانقسام بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال عباس خلال جلسة الحكومة الفلسطينية في رام الله بالضفة الغربية «نحن بحاجة إلى جهد عربي وبحاجة إلى وجود عربي أن أمكن. نتمنى أن يكون هناك وجود عربي حتى نستطيع أن نحل مشكلتنا هذه.»، ولم يوضح عباس طبيعة الوجود العربي الذي يريده.

وسيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في يونيو الماضي بعد أن هزمت قوات الأمن التابعة لعباس. وفشلت جهود وساطة عربية في احتواء الخلاف بين فتح التي تسيطر على الضفة وحماس التي تسيطر على قطاع غزة في أسوأ انقسام تشهده الساحة الفلسطينية.

وقال عباس: «نريد أن نقول إننا مع حل وطني من اجل الوحدة الوطنية. وهذا ليس تكتيكا وليس للاستهلاك المحلي إنما نقول نحن جادون ومصرون على استعادة لحمة الوطن بشقيه الضفة الغربية وغزة.»

وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم حماس: «موقف حركة حماس هو الترحيب بدور سياسي عربي للمساهمة في تحقيق مصالحة فلسطينية بين حركتي حماس وفتح.»

وتحدث عباس خلال الاجتماع عن لقائه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت قبل يومين وقال :«أول أمس (قبل يومين) جرى لقاء مهم بيننا وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي وكانت تتصدره مشكلة أساسية.. مشكلة الاستيطان وبالذات في القدس حيثُ أن الحكومة الإسرائيلية أعلنت عن مئات البيوت من اجل بنائها في مدينة القدس.»

وأضاف :«وهذا مما نرفضه رفضا قاطعا وهذا ما عبرنا للسيد رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية الإسرائيلية والوفد المرافق لهما انه لا يمكن أن نتفاوض على القدس والقدس تلتهم يوما بعد يوم.»

وتابع قائلا :«إذا كنا نريد مفاوضات جادة وبحسن نية يجب عليهم أن يوقفوا الاستيطان وان يطلقوا سراح الأسرى وان يزيلوا العوائق. مع الأسف الشديد أن العوائق تزداد.»

على صعيد أخر أوقفت إسرائيل شحنات الوقود إلى قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) أمس الأربعاء بعد أن أطلق نشطاء فلسطينيون قذيفة مورتر على مستودع الوقود الوحيد في المنطقة مما أسفر عن إصابة عامل فلسطيني.

وقال جيل كاري المتحدث باسم مكتب التنسيق الإسرائيلي الذي يشرف على الشحنات لغزة :«جرى تجميد شحنات الوقود بعد الهجوم بقذيفة مورتر.، «يتحرون الوضع.... لا نعلم بعد ما إذا كانت (الشحنات) ستستأنف اليوم أو في أي وقت.»

وقال مسئول بالاتحاد الأوروبي إن شحنات الوقود التي يمولها الاتحاد الأوروبي لمحطة الكهرباء الوحيدة في غزة لم تتأثر من جراء هذا التجميد عند المستودع في معبر ناحال عوز إذ أنه لم يكن من المقرر إرسال أي شحنات أمس الأربعاء.

وخفضت إسرائيل إمدادات الوقود لقطاع غزة منذ أن سيطرت حماس على القطاع في يونيو عام 2007 . وعلقت إسرائيل شحنات الوقود من قبل بعد هجمات للنشطاء.

©Reuters

مصرع 13 عراقياً ..وأمريكا تدعو بغداد إلى تشجيع عودة اللاجئين

مقتل ثلاثة جنود أمريكيين في شمال العراق

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:

قال الجيش الأمريكي في العراق أمس الأربعاء أن ثلاثة من جنوده قتلوا في هجوم بالأسلحة الخفيفة شنه مسلحون أمس في شمال البلاد.

وقال بيان الجيش الأمريكي :«قتل ثلاثة جنود من الفرقة متعددة الجنسيات في الشمال نتيجة هجوم بنيران أسلحة خفيفة في الحويجة بالقرب من كركوك» اليوم (أمس).

ولم يعط البيان أية تفاصيل أخرى.

وتقع الحويجة على مسافة 129 كيلومترا شمالي بغداد وجنوب غربي مدينة كركوك الشمالية.

وتنتشر قوات الجيش الأمريكي في تلك المنطقة والمناطق المحيطة بها.

وتعتبر هذه الحصيلة الأكبر لقتلى الجيش الأمريكي في عملية واحدة في البلاد منذ أشهر حيث تشهد مدينة بغداد العاصمة واغلب المدن العراقية انخفاضا ملحوظا في أعداد القتلى من أفراد الجيش الأميركي والقوات الأمنية العراقية نتيجة العمليات العسكرية التي نفذتها هذه القوات واستهدفت فيها الأماكن التي كانت تستخدمها الجماعات المسلحة كملاذ آمن لها.

وبلغ عدد قتلى الجيش الأمريكي في شهر مايو 19 قتيلا وهي اقل حصيلة لقتلى الجيش الأمريكي في العراق خلال شهر واحد منذ نشوب الحرب في آذار من العام 2003 .

في غضون ذلك قالت مصادر وزارة الداخلية العراقية أمس الأربعاء أن 13 شخصا قتلوا وأصيب أكثر من 50 آخرين بجروح جراء انفجار شاحنة ملغومة كان يقودها انتحاري استهدف منزل لضابط كبير في الشرطة العراقية في شمال بغداد.

وأضافت المصادر أن الهجوم الانتحاري «استهدف منزلاً لضابط كبير في الشرطة العراقية وهو العميد ناظم تايه في منطقة الشعب» بشمال بغداد.

وأشارت المصادر إلى أن احد أقارب الضابط قتل في الهجوم كما أصيب بعض أفراد أسرته بجروح شديدة.

على صعيد أخر قال جيمس فولي كبير المنسقين الأمريكيين لشؤون اللاجئين العراقيين إن الولايات المتحدة تستقبل مزيدا من اللاجئين أكثر من ذي قبل لكن يتعين على العراق تكثيف جهوده لتشجيع مواطنيه المقيمين في الخارج على العودة لديارهم.

وقال فولي إن الولايات المتحدة التي تتعرض لانتقادات لبطء إيقاع استقبالها للاجئين العراقيين على ثقة من أنها ستحقق المستوى المستهدف وهو استقبال 12 ألف لأجيء بحلول نهاية سبتمبر المقبل.

وقال فولي للصحفيين انه رغم تراجع عدد من يفرون من العراق منذ الخريف الماضي فيما يرجع جزئيا إلى تحسن الوضع الأمني إلا انه لم يتم رصد نمط ملحوظ لعودة اللاجئين، وأضاف أن العراق لم يتخذ سوى خطوات محدودة لتشجيع اللاجئين على العودة ووصف إعلان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في الفترة الأخيرة عن إنفاق 195 مليون دولار على تشجيع اللاجئين على العودة بأنه «جدير بالإطراء» لكنه «ليس سوى قمة جبل الجليد.»

وفر أكثر من مليوني عراقي من ديارهم منذ الغزو الأمريكي في مارس عام 2003 وتوجهوا إلى سوريا والأردن ودول أخرى. وقال فولي أن نحو 2.5 مليون عراقي هجروا داخل البلاد كذلك.

وحتى الآن قبلت الولايات المتحدة 4742 لاجئا عراقيا في السنة المالية التي انتهت يوم 30 سبتمبر الماضي.

©Reuters

تشييع احد القتلى العراقيين في انفجار شاحنة ملغومة شمال بغداد

عواصم العالم

بوش يهنئ أوباما بترشيح الحزب الديمقراطي له

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

قالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الأبيض أمس الأربعاء إن الرئيس الأمريكي جورج بوش قدم تهانيه للسناتور باراك أوباما لأنه ضمن ترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وقالت بيرينو للصحفيين :«هنأ الرئيس بوش السناتور أوباما لحصوله على ترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة لعام 2008.. إنه يعلم من خبرته الشخصية بأن عملية الترشيح للرئاسة مسألة صعبة وأن السناتور أوباما قطع شوطا طويلا كي يصير مرشح حزبه.»

وأضافت بيرينو أن بوش لم يتصل بصورة شخصية كي يهنئ أوباما.

مقتل طفلين أفغانيين في تفجير انتحاري

قندهار/14 أكتوبر/رويترز:

قال ضباط بالشرطة الأفغانية إن مهاجما انتحاريا يشتبه في انتمائه لحركة طالبان صدم بسيارته الملغومة قافلة تابعة للقوات التي يقودها حلف شمال الأطلسي بجنوب أفغانستان أمس الأربعاء مما أدى إلى مقتل طفلين أفغانيين وإصابة ثلاثة من جنود الحلف.

وأضافوا أن الطفلين كانا يسيران في شارع ببلدة سبين بولداك على الحدود مع باكستان عندما وقع الهجوم. وتابعوا أنه أمكن رؤية دخان يتصاعد من الموقع وأن الجنود طوقوا المنطقة.

وقالت وزارة الداخلية إن مهاجما انتحاريا آخر صدم بسيارته مبنى حكوميا في إقليم خوست بجنوب شرق البلاد والواقع أيضا على الحدود مع باكستان مما أسفر عن إصابة 23 شخصا بينهم 19 مدنيا.

وكانت طالبان توعدت بتصعيد حملة الهجمات الانتحارية العام الحالي في محاولة للتأثير على الرأي العام الغربي فيما يتعلق بالإبقاء على القوات الدولية في أفغانستان.

أبوظبي تدرس الزراعةفي السودان

دبي/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» أمس الأربعاء نقلا عن صندوق حكومي أن إمارة أبوظبي تعتزم تطوير أرض زراعية في السودان أكبر الدول الأفريقية من حيث المساحة في إطار إستراتيجية لدعم أمنها الغذائي.

ونقلت الصحيفة عن أحمد الشامسي نائب مدير المشروعات في صندوق أبوظبي للتنمية قوله إن الصندوق يتطلع لإنشاء شركة مع وكالة عربية لتطوير 70 ألف فدان على الأقل في شمال السودان.

وأضافت أن الصندوق الذي سيستثمر مئات الملايين من الدراهم في المشروع ربما يسعى لزراعة الذرة والبرسيم الحجازي وربما القمح. ويتوقع الانتهاء من دراسة للمشروع بحلول نوفمبر تشرين الثاني.

سفن حربية أمريكية تغادر ميانمار

بانكوك/14 أكتوبر/رويترز:

قال قائد أمريكي بارز أمس الأربعاء إن سفنا حربية أمريكية ستغادر المياه القريبة من ميانمار بعد أن رفض المجلس العسكري الحاكم السماح لها بتوصيل إمدادات إغاثة لمنطقة دلتا ايراوادي التي اجتاحها إعصار مدمر.

وقال الأميرال تيموثي كيتنج إن المجموعة البحرية الأمريكية (اسيكس) ستبحر بعيدا عن ميانمار اليوم الخميس لكنها ستترك عددا من طائرات النقل الهليكوبتر في تايلاند المجاورة للمساعدة في جهود الإغاثة.

وقال كيتنج قائد القوات الأمريكية في منطقة المحيط الهادي في بيان :« إذا غير قادة بورما (ميانمار) رأيهم وطلبوا مساعداتنا الكاملة في معاناتهم فنحن مستعدون لتقديمها.»

لكن المجلس العسكري الحاكم في البلاد رفض مساعدة الجيش الأمريكي في توزيع المساعدات على المناطق المنكوبة خوفا فيما يبدو من ان تفقدهم جهود الإغاثة الدولية الكبيرة قبضتهم المحكمة على البلاد منذ الانقلاب العسكري عام 1962.

النفط لن ينخفض عن 100 دولار

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:

قال الرئيس المشارك لبنك الاستثمار مورجان ستانلي لصحيفة روسية إن ارتفاع الطلب في الأسواق الناشئة على النفط سيعمل على إبقاء الأسعار أعلى من 100 دولار للبرميل في المستقبل المنظور.

وقال وليد شمعة لصحيفة «فيدوموستي» الروسية في مقابلة نشرت أمس الأربعاء :«سنصل إلى 200 دولار أو 150 دولارا. متى ؟ لا أعلم. لكن من الواضح في الوضع الحالي أن السعر لن يكون 100 دولار.». وأضاف :«نحن نشهد دورة نمو طويلة الأجل قائمة في الأغلب على زيادة في الطلب وليس نقص العرض. والطلب من الصين والهند ودول نامية أخرى أصبحت تلعب دورا أكثر أهمية في الاقتصاد العالمي.»

وساهم إقبال المستثمرين على المضاربة في النفط في رفع أسعاره إلى 135 دولارا للبرميل.

وقال شمعة أيضا إن النمو الاقتصادي في الأسواق الناشئة سيدعم أيضا أسعار المعادن والسلع الغذائية التي ارتفعت في السنوات الأخيرة لضعف المحاصيل وارتفاع الطلب وزيادة إنتاج الوقود الحيوي من الحاصلات الزراعية.

متشددون يفجرون سوقا لشرائط الفيديو في باكستان

ميران شاه (باكستان)/14 أكتوبر/رويترز:

قال شهود إن متشددين فجروا أمس الأربعاء نحو 24 كشكا لبيع شرائط الفيديو والكاسيت في باكستان بالقرب من الحدود مع أفغانستان حيث يحاول أنصار تنظيم القاعدة وحركة طالبان فرض قواعد متشددة.

وقالت الشرطة أن قنبلة انفجرت في وقت لاحق في متجر لشرائط الكاسيت واسطوانات الموسيقى في مدينة كوهات في شمال غرب البلاد مما أسفر عن إصابة أربعة بجروح.

ولم يصب أحد في الهجوم الأول على السوق الواقعة في بلدة ميران شاه في منطقة وزيرستان الشمالية وهي جزء من حزام عرقي تقطنه قبائل البشتون في شمال غرب باكستان لم يخضع قط لسيطرة أي حكومة.

اشتباك بين صيادين والشرطة على أسعار الوقود

بروكسل/14 أكتوبر/رويترز:

اشتبك صيادون يحتجون على ارتفاع أسعار الوقود مع رجال الشرطة في المنطقة التي تضم مقر المفوضية الأوروبية في بروكسل أمس الأربعاء.

وشغل مئات الصيادين أغلبهم من فرنسا وإيطاليا الشارع الرئيسي بالحي وبعد مواجهة في الصباح أطلقت مجموعة صغيرة طلقات مضيئة على الشرطة التي هاجمتهم على الفور.

وتم إشعال النار في صندوق للقمامة مما أدى لانبعاث أدخنة كثيفة ونثر المحتجون زجاجا محطما في الشارع. وجابت طائرة هليكوبتر المنطقة.

واصطفت قوات الشرطة المزودة بأقنعة واقية من غاز خلف حاجز من الأسلاك الشائكة لمنع المتظاهرين والجماهير من الوصول إلى مقر المفوضية الأوروبية. وأغلقت محطات مترو الإنفاق القريبة.

ويقول الصيادون الفرنسيون أنهم سيفلسون إذا لم يحصلوا على وقود ديزل مخفض بسعر 40 يورو سنت (0.62 دولار) للتر بالمقارنة مع 80 يورو سنت يدفعونها الآن. وارتفع سعر وقود السفن بنسبة 30 بالمائة في الأشهر الأربعة الماضية.

ويريد المحتجون من المفوضية الأوروبية كذلك التدخل بزيادة الدعم المالي الذي يسمح للحكومة بتقديمه للصيادين دون مخالفة قواعد السوق الأوروبية.

وقال الان ريكو الصياد لتلفزيون «نحن هنا لأن كل مرة نطلب فيها شيئا من حكومتنا... تقول لنا أن الأمر يرجع للاتحاد الأوروبي. لذلك حضرنا إلى بروكسل.»

واجتمع عدد من المتظاهرين مع كبير المستشارين السياسيين لمفوض المصايد بالاتحاد الأوروبي جور بورج الذي لم يكن موجودا في بروكسل وشرحوا مشكلاتهم.

وقال بانريك تابون عند مدخل مقر المفوضية: «المفوضية على علم دقيق بأن هذه أزمة حقيقية وملحة للقطاع وتطلب اتخاذ إجراء.»، وأضاف :«المشكلة الكبيرة هي أن سببها وهو ارتفاع أسعار النفط أمر يتعين علينا جميعا التكيف معه... وان نتوصل لاستجابة ملائمة من الاتحاد الأوروبي ليس فقط بالنسبة لقطاع المصايد.»

فيما إسرائيل تعتبر طهران أخطر تهديد لها

التحدي الإيراني يلوح بقوة في أفق الرئاسة الأمريكية الجديدة

بيروت/14 أكتوبر/اليستر ليون:

لن يجد الرئيس التالي للولايات المتحدة خيارات سياسية سهلة فيما يتعلق بإيران فمهاجمتها أو استرضاؤها أو محاصرتها كلها خيارات تنطوي على مخاطر وصعوبات.

وبالنسبة لباراك أوباما أو جون مكين فإن حتى هذه الخيارات قد يكون تم إجهاضها إذا استغلت إسرائيل الأشهر المتبقية من ولاية الرئيس جورج بوش لقصف منشآت إيران النووية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود أولمرت في واشنطن أمس الأول الثلاثاء في أعنف تحذير له لطهران حتى الآن إن البرنامج النووي الإيراني يجب أن يوقف «بكل السبل الممكنة.»

وحث أولمرت المجتمع الدولي على «أن يوضح لإيران من خلال إجراءات عنيفة أن تداعيات استمرارها في السعي لإنتاج سلاح نووي ستكون مدمرة.»

وإسرائيل التي يسود اعتقاد على نطاق واسع أنها تملك مئات الرؤوس الحربية النووية تعتبر إيران أخطر تهديد لها. وتقول طهران إن طموحاتها النووية تقتصر على توليد الكهرباء.

وحتى إذا تحلت إسرائيل بضبط النفس فإن من سيدخل البيت الأبيض أياً كان سيواجه حقائق تحد من احتمالات تقليص نفوذ طهران باستخدام الوسائل التي جربها الغرب بالفعل وهي التهديدات والعقوبات والعزل والإغراء بحوافز اقتصادية.

فنفوذ إيران الإقليمي وطموحاتها النووية لم يتسن احتواءها خاصة منذ أن أزاح بوش اثنين من ألد أعدائها هما حركة طالبان في أفغانستان وصدام حسين في العراق.

وكسبت إيران نفوذا لا يمكن إنكاره في الصراع العربي الإسرائيلي من خلال تحالفها الطويل الأمد مع سوريا وجماعة حزب الله اللبنانية الشيعية وعلاقتها الأحدث مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الفلسطينية.

وتمكن الرئيس محمود احمدي نجاد المفعم بإيرادات النفط الاستثنائية حتى الآن من التغلب على المنتقدين في الداخل لسياساته الاقتصادية وموقفه الذي يتسم بالمواجهة فيما يتعلق بالبرنامج النووي وتصريحاته المعادية للولايات المتحدة ولوجود دولة إسرائيل.

ولم يقمع الزعيم الروحي آية الله علي خامنئي صاحب القول الفصل في السياسة الإيرانية الرئيس المتشدد الذي يواجه معركة صعبة لإعادة انتخابه العام المقبل.

وقال خامنئي أمس الأول الثلاثاء إن إيران لن تذعن للضغوط الغربية فيما يتعلق بسعيها لتحقيق أهدافها النووية «السلمية» وهي سياسة متبعة حتى قبل أن يحل احمدي نجاد محل سلفه الإصلاحي في عام 2005.

وقال بول سالم مدير مركز كارنيجي للشرق الأوسط في بيروت إن استمرار الإصرار على تخصيب اليورانيوم يعرض إيران لخطر عمل عسكري أمريكي سواء دخل البيت الأبيض أوباما الديمقراطي أو منافسه الجمهوري.

وأضاف «الولايات المتحدة ستهاجم إيران إن عاجلا أو آجلا إذا استمر ذلك... يمكنها أن تفعل ذلك ولا أعتقد أن الاستجابة الإيرانية أيا كانت ستردع الولايات المتحدة في نهاية الأمر.»

وحديث مكين المتشدد يشير إلى انه سيكون مستعدا على الأقل بقدر ما كان بوش مستعدا لفرض السطوة العسكرية الأمريكية إذا فشلت المعركة الاقتصادية عن طريق فرض المزيد من العقوبات في تغيير سياسة إيران النووية.

وردود إيران الانتقامية قد تشمل إثارة تمردات مناهضة للولايات المتحدة في العراق وتشجيع حزب الله على قصف إسرائيل بالصواريخ وتعطيل صادرات النفط من الخليج أو إثارة الاضطرابات بين الأقليات الشيعية.

ولتجنب اندلاع موجة عنف أخرى في الشرق الأوسط وتداعياتها العالمية التي يرجح أن تكون كبيرة تبنى اوباما التعامل مع إيران وغيرها من الدول التي ينظر إليها باعتبارها معادية للولايات المتحدة مثل سوريا.

ويقول إبراهيم يزدي زعيم حركة الحرية المحظورة في إيران ووزير الخارجية في أول حكومة بعد قيام الثورة الإسلامية عام 1979 إن المسار الدبلوماسي قد يؤتي ثماره، وأضاف «إذا جرت مفاوضات غير مشروطة فإن هناك فرصة كبيرة للتوصل إلى بعض النتائج.»

وأشاد يزدي بتأكيد أوباما على «القيادة العالمية وليس الهيمنة العالمية» لكنه قال إنه إذا فاز مكين وأعيد انتخاب أحمدي نجاد «فإن المواجهة والطنطنة الخطابية ستستمر.»

وفي الوقت الراهن يبدو أي تقارب أمريكي إيراني ناهيك عن «صفقة كبيرة» لإنهاء العداء المستمر منذ نحو 30 عاما بعيد المنال في منطقة تزداد استقطابا وتشرذما.

وسعى بوش لحشد إسرائيل والدول العربية السنية ضد «صناع الشر» مثل إيران وحزب الله وحماس وهو سباق تتعثر فيه دول صغرة مثل لبنان.

وحتى المحادثات المتقطعة ضعيفة المستوى التي سمح بها مع إيران بشأن تحقيق الاستقرار في العراق في مرحلة ما بعد الحرب تعثرت.

ولكن هل يمكن أن يؤدي فوز اوباما إلى تغيير شروط اللعبة؟

قال تريتا بارسي مؤلف كتاب «تحالف الغدر» الذي صدر في الفترة الأخيرة عن التعاملات بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة «المشكلة هي أن الحقائق على الأرض في المنطقة تتغير بأسرع من قدرة الأمريكيين على التكيف معها.»

وقال إن عرض ضمانات أمنية على إيران أو قبولها في عضوية منظمة التجارة العالمية كان يمكن أن ينجح من قبل لكن ربما لا ينجح الآن بعد أن تغير ميزان القوى لصالح طهران.

وقال بارسي انه سيكون من الصعب للغاية إقناع إيران بالتخلي عن تخصيب اليورانيوم أو الاكتفاء بأقل بكثير من اعتراف أمريكي بدورها الإقليمي وهو هدف إيراني ثابت، وأضاف «هذا يعني أن الإيرانيين سيكونون متواجدين على كل طاولة مفاوضات مهمة تتعلق بالمنطقة وكل الأطراف الأخرى سيتعين عليها الاعتراف بدور إيراني أكبر.» وتابع «لا اعتقد أن حتى إدارة أوباما ستكون مستعدة لذلك.»

ومضى يقول انه بدلا من التكيف مع نفوذ إيران انتهجت الولايات المتحدة وإسرائيل «سياسة معجزة الأمل» بالتفكير في العمل العسكري أو السعي لاتفاق سلام سوري إسرائيلي لحرمان إيران من حليف رئيسي.

وقال كريم ساجدبور الخبير في الشؤون الإيرانية انه لا انفراجة في العلاقات الأمريكية الإيرانية طالما بقي احمدي نجاد في الحكم وليس هناك إجماع في إيران على أن تحقيق انفراجة أمر يستحق الجهد، وأضاف «هناك أقلية صغيرة ولكن قوية بين صفوة الساسة الإيرانيين تعترف بأن تحقيق ذلك يمثل تهديدا لمصالحها وكلما بدأ بناء الثقة بين الطرفين فإنهم يبذلون ما في وسعهم لنسفها.»

ومن العقبات الأخرى إصرار الولايات المتحدة على أن تخفف إيران من عدائها لإسرائيل وهو ما يقول ساجدبور انه يعني التخلي عن واحد من المبادئ القليلة المتبقية للثورة الإسلامية.

وفي حين أن الولايات المتحدة وإيران قد تكسبان الكثير من إجراء محادثات إستراتيجية بناء على تقارب قد يهدئ الكثير من التوترات في الشرق الأوسط إلا أن الهوة التي تفرق بينهما مازالت واسعة.

والعداء المتبادل الذي تأجج عام 1979 بحصار السفارة الأمريكية في طهران لم يتبدد أبدا في حقيقة الأمر.

وقال سالم من كارنيجي «الولايات المتحدة وإيران مصالحهما ليست بالضرورة متضاربة... إنهما فقط يكرهان بعضهما بعضا.»

©Reuters

خريطة تبين موقع ايران

قال ان كبير المدعين يعد قضية خيالية ودنيئة ضد مسئولي الحكومة

السودان يتهم المحكمة الجنائية الدولية بتدمير السلام في دارفور

©Reuters

الخرطوم

الخرطوم/14 أكتوبر/لويس شاربونو:

اتهم السودان الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية بإفساد عملية السلام في دارفور أمس الأربعاء خلال زيارة مبعوثين من مجلس الأمن الدولي إلى الخرطوم.

وقال سفير السودان لدى الأمم المتحدة إن لويس مورينو أوكامبو كبير المدعين يعد قضية خيالية ودنيئة ضد مسئولي الحكومة تحول الاهتمام بعيدا عن الهجوم الذي شنه متمردو دارفور الشهر الماضي على الخرطوم.

وقال عبد المحمود عبد الحليم في الوقت الذي التقي فيه مبعوثو مجلس الأمن بمسئولي الحكومة إن أوكامبو يدمر عملية السلام وإن السودان يطالب بمحاسبة هذا الرجل على ما يفعله بعملية السلام في البلاد.

ويمضي مبعوثو مجلس الأمن ثلاثة أيام في أكبر الدول الإفريقية التي تعاني بسبب عشرات السنين من الصراع خلال جولة في المناطق المضطربة في إفريقيا. وفي السودان سيوجهون تساؤلات للحكومة بشأن دارفور وعملية سلام تواجه أزمة بين الشمال والجنوب.

وصرح أوكامبو للصحفيين الأسبوع الماضي بأنه يعد قضية ضد أعضاء بارزين في الحكومة السودانية لأن الخرطوم لم تلق القبض على وزير دولة وجهت إليه اتهامات بشأن جرائم حرب في منطقة دارفور بغرب البلاد. وقال إنه يعتزم توضيح قضيته في تقرير إلى مجلس الأمن اليوم الخميس.

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي أمري اعتقال ضد اثنين من المشتبه بهم السودانيين في ابريل العام الماضي ولكن عبد الحليم أكد مجددا على أن السودان لن يسلم أبدا مواطنين للمحاكمة. وحمل متمردو دارفور السلاح عام 2003 متهمين الخرطوم بتجاهل المنطقة التي تقطنها أغلبية من أصول غير عربية. ويقدر خبراء دوليون أن الصراع أدى إلى سقوط 200 ألف قتيل على الأقل. بينما تقول الحكومة إن عشرة آلاف فقط قتلوا.

ووافق مجلس الأمن على نشر قوة قوامها 26 ألف فرد من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ولكن لم يصل سوى تسعة آلاف فرد.

وتتبادل الفصائل الاتهامات بعدم الإخلاص في عملية السلام كما أن المتمردين منقسمون وتضاءلت أكثر آمال إجراء مفاوضات الشهر الماضي عندما هاجم متمردون من حركة العدل والمساواة منطقة أم درمان في الخرطوم.

وقال عبد الحليم إن الخطوة التي اتخذها الادعاء بالمحكمة الجنائية الدولية ضد مسئولي الحكومة خطيرة عقب هذا الهجوم.

ومضى يقول إن أوكامبو جاء بهذا الأمر لتحويل الانتباه عن هجوم حركة العدل والمساواة وكذلك لإعطاء إشارات مختلطة للمتمردين لتكرار ما حدث.

وتسعى المحكمة لإلقاء القبض على أحمد هارون وهو وزير دولة سابق بوزارة الداخلية وأحد قادة ميليشيا الجنجويد وهو علي محمد علي عبد الرحمن المعروف أيضا باسم علي قشيب.

وقالت مصادر مطلعة على زيارة مجلس الأمن إن المبعوثين وبينهم نائب سفير الصين لدى الأمم المتحدة سألوا وزير الخارجية دينق ألور بشأن دارفور. والصين من أقرب الحلفاء للسودان.

كما بحث مبعوثون ومسئولون سودانيون الاتفاق الذي أبرم عام 2005 والذي أنهى حربا بين الشمال والجنوب استمرت نحو 20 عاما. وتوترت العلاقات بين الطرفين مؤخرا بسبب قتال في منطقة أبيي المنتجة للنفط في الجنوب.

وقال ألور إن هناك حشدا للقوات الشمالية والقوات الجنوبية حول أبيي منذ اندلاع القتال ولكن زعماء الجانبين يجرون محادثات لنزع فتيل الموقف مشيرا إلى اعتقاده بأنهم سيتمكنون من تحقيق ذلك.

وعلقت الولايات المتحدة المفاوضات مع السودان بشأن تطبيع العلاقات قائلة إن زعماء الشمال والجنوب غير راغبين في تحقيق سلام ذي جدوى.

ماذا لو اختار أوباما هيلاري نائبة له

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس الأربعاء إن السيناتور باراك أوباما -الذي أعلن أمس (الأول) فوزه بترشيح الحزب الديمقراطي- سيدخل انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر القادم بمزايا واضحة.

فهو مرشح الحزب الديمقراطي الذي سيخوض معركة الرئاسة في جو ردىء بالنسبة للجمهوريين حيث الناخبون توّاقون للتغيير, كما أنه خارج من حملة انتخابية لنيل بطاقة الحزب حشد لها أنصارا حلبة إثر حلبة, حسب ما ذكرت الصحيفة في تحليل إخباري.

على أن لأوباما من المشاكل داخل حزبه ما قد يلقي بظلاله على كل شيء حتى ينبري لمعالجتها, ومن بينها كيفية إصلاح ذات البين مع السيناتورة هيلاري كلينتون وأنصارها, وما إذا كان سيعرض عليها منصبا في بطاقته للفوز في انتخابات الرئاسة.

ولذلك ترى الصحيفة أن منح منصب نائب الرئيس لهيلاري في حال فوز أوباما في الانتخابات سيكون له فوائد واضحة, فإلى جانب أن ذلك سيؤدي إلى مداواة المشاعر المجروحة لأنصار كلينتون -لاسيما النساء- فإنه سيضفي على أوباما المؤهلات المطلوبة لرسم وتصريف سياسته الخارجية.

هذا إلى جانب أن كلينتون ستجلب معها عددا من المتبرعين الذين ساندوها في حملتها وربما تساعد في حشد تأييد مزيد من الولايات لصالح أوباما -بحسب «نيويورك تايمز»- التي سبق أن أعلنت وقوفها مع هيلاري كلينتون ضد أوباما, ومضت الصحيفة إلى القول إن هيلاري عندما تنضم لفريق أوباما لن تأتي لوحدها, إذ سيكون معها زوجها الرئيس السابق بيل كلينتون بكل ما في جعبته من مهارات سياسية تفوق ما لدى أوباما.

من جانبها فقد رأت صحيفة «واشنطن بوست »أن إستراتيجية باراك أوباما في حملته لنيل ترشيح حزبه قامت على الظفر بأكبر عدد من مندوبي حزبه أكثر من الحرص على الفوز بأكبر عدد من الدوائر.

ومن ثم فقد أعد معسكر أوباما خطته الرامية إلى تقليص مندوبيها إلى أقل عدد ممكن قبل شن هجوم شامل عليها وإلحاق الهزيمة بها في ولايات نادرا ما يغامر فيها المرشحون الديمقراطيون.

وذكرت الصحيفة أن أوباما حقق واحدة من أكبر المفاجآت في التاريخ السياسي الأميركي وأصبح أول ديمقراطي منذ جيمي كارتر ينتزع ترشيح حزبه من مؤسسة الحزب.

الشباب قنبلة موقوتة

في تعليق لها على ما أسمته «قنبلة ديمغرافية موقوتة في الشرق الأوسط» كتبت صحيفة« فايننشال تايمز» أن القنابل العادية والعنقودية في الشرق الأوسط أمر عادي. لكن التحدي الإستراتيجي الأكثر تثبيطا الذي يواجه الدول العربية هو تزايد أعداد الشباب.

فقد أشار تقرير خاص للصحيفة هذا الأسبوع إلى أن نحو ثلثي العرب هم دون الخامسة والعشرين وأكثر من واحد من كل أربعة منهم لا عمل له، وذلك في منطقة تنوء بالاضطراب بالإضافة إلى أسوأ معدلات توظيف في العالم.

وقال إن دراسة للبنك الدولي عن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا قدرت منذ خمس سنوات أن المنطقة ستكون مطالبة بإيجاد ما بين 80 و90 مليون فرصة عمل في عام 2020، وأضاف أن المستقبل قد يصبح باهتا جدا، ليس فقط للمنطقة بل للعالم، إذا لم يؤت التحول الجيلي المطلوب لمواجهة هذا التحدي ثماره ولو بالنزر اليسير من النجاح. وهذا التحول إلى ما هو أفضل ليس قاصرا على الاقتصاد فقط.

فمن الواضح أن الحكومات العربية تحتاج إلى عمل أشياء كالاستثمار أكثر في البنى التحتية وبلورة إطار استثمار معاصر، كما فعلت بعض دول الخليج.

وأشارت« فايننشال تايمز »إلى ثلاث مشاكل ملحة، هي نظام التعليم المخيف، والاستبداد السياسي، وغياب حكم القانون، وكلها مترابطة.

فالاستبداديون غالبا ما يسعون لشرعية سياسية من خلال تحالفات مع المؤسسات الدينية التي يفوضون أمر أنظمة مدارسهم (والعدل أحيانا) إليها.

فدول على سبيل المثال تفرخ خريجين وليس هناك أمل في الحصول على وظيفة، وتصدر المعلمين ولكنها تبدو عاجزة عن رفع مستويات المدارس حتى صار التعليم استظهارا روتينيا بدون فهم، والإسلاميون المتشددون يحرضون الأطفال.

وقالت الصحيفة إن الإصلاح الاقتصادي بدون تغيير سياسي يصل بالعرب إلى طريق مسدود، وهو محاولة كئيبة لمحاكاة النموذج الصيني. كما أن هيمنة المصالح المخولة للمؤسسة العسكرية والمخابرات تقتل في النهاية الابتكار والتجديد بنفس الطريقة التي يكبت بها نظام التعليم التفكير النقدي والمبادرة.

خلاصة القول: مقياس التقدم الذي تحتاجه المنطقة لن يتأتى مع استمرار الحكم الاستبدادي.